@ 623 @ $ سورة القصص 86 - 88 $ .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أن ينزل عليك القرآن ! 2 2 ! يعني إلا كان الكتاب رحمة من ربك ويقال في الآية تقديم ومعناه أن الذي فرض عليك القرآن يعني جعلك نبيا ينزل عليك القرآن وما كنت ترجو قبل ذلك أن تكون نبيا بوحي إليك لرادك إلى معاد إلى مكة ظاهرا قاهرا ويقال ! 2 2 ! يعني لكن دين ربك رحمة واختارك لنبوته وأنزل عليك الوحي .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عونا للكافرين حين دعوه إلى دين آبائه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لا يصرفنك عن القرآن والتوحيد ! 2 2 ! يعني بعد ما أنزل إليك جبريل عليه السلام بالقرآن ! 2 2 ! يعني أدع الخلق إلى توحيد ربك ! 2 2 ! يعني لا تكونن مع المشركين على دينهم قوله عز وجل ! 2 2 ! أي لا تعبد غير ا .

ثم وحد الرب نفسه فقال ! 2 2 ! يعني لا خالق ولا رازق غيره ^ كل شيء هالك إلا وجهه ^ يعني كل عمل هالك لا ثواب له إلا ما يراد به وجه ا عز وجل ويقال كل شيء متغير إلا ملكه فإن ملكه لا يتغير ولا يزول إلى غيره أبدا ! 2 2 ! يعني له القضاء وله نفاذ الحكم يحكم ما يريد ! 2 2 ! يعني إليه المرجع في الآخرة فيجازيكم بأعمالكم وعن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة القصص كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذبه ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقا في قوله ^ كل شيء هالك إلا وجهه ^ ! 2 2 ! صدق ا جل ربنا وهو أصدق الصادقين وصدق رسله قوله صدق ووعده حق والحمد  وحده وصلى ا على من لا نبي بعده وحسبنا ا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا با